الفصل السادس عشر

استراتيجية التعلم الفردى

الفصل السادس عشر

استراتيجية التعلم الفردى

Individual Learning Strategy

تعتبر استراتيجية التعلم الفردى من الاستراتيجيات الحديثة فى التعلم، والتى تستهدف توفير ظروف التعلم الأمثل ، والأكثر مناسبة لقدرات التلاميذ، ومعدلاتهم ، وظهرت خلال العقدين الماضيين أساليب ومستحدثات تعليمية تكنولوجية متعددة فى محاولة لتحقيق أهداف التعلم الفردى .

ومعظم هذه المستحدثات التكنولوجية تسمح بتقريد المواقف التعليمية لتناسب المتغيرات فى شخصية التلاميذ ، واستعداداتهم وخبراتهم السابقة . (عبد العزيز طلبة ، ٢٠٠٢) .

ويهدف التعلم الفردى إلى تعليم التلميذ من خلال قيامهم بالأنشطة التعليمية التى يمارسها التلميذ معتمدا على نفسه ، وينتقل من نشاط إلى أخر متجها نحو الأهداف التعليمية بحرية وفق قدراته وإمكانياته ،وحاجاته بالطريقة التى يراها مناسبة لاكتساب المعلومات والاتجاهات ، ومهارات التعلم الذاتى مستعينا بالتقويم الذاتى ، وتوجيه المعلم وإرشاداته إذا لزم الأخر (يعقوب الشنوان ،١٩٩٢) .

ويتدرب التلاميذ فى التعلم الفردى على الاعتماد على أنفسهم لتحقيق أهداف تعليمية تتناسب مع قدراتهم ، واتجاهاتهم غير مرتبطة بأقرانهم من التلاميذ ، ويدخل ضمن هذا النوع من التعلم ما يسمى بالتعلم الذاتى .

ويتم تقويم التلميذ فى التعلم الفردى وفق محكات موضوعية مسبقا ، وتتاح الفرصة للتلميذ بالعمل بشكل فردى ، لتحقيق أهدافه الخاصة ، وفى

ضوء قدراته الخاصة ، ويتحدد مدى قربه أو بعده من معايير الامتياز التى حددت بشكل مسبق.

وقد قدمت تكنولوجيا التعلم العديد من الاستراتيجيات الحديثة فى التعلم المبرمج ، والحقائب التعليمية ، والمجمعات التعليمية ، وبرنامج التعلم حسب الحاجات ، ونظام التعليم الشخصى ، وتوالت طرق تفريد التعلم وأساليبه ، والتعلم بالفيديو المتفاعل .

ويعتبر المعلم داخل موقف التعلم الفردى مرشداً وميسراً ومنسقا ، لمصادر التعلم ، كما يحتاج التلميذ فى موقف التعلم الفردى إلى مجموعة من الأدوات والمواد ،لإنجاز العمل بشكل فردى بعيداً عن الآخرين ، فالتلميذ يعتمد على نفسه ، ويتعلم بسرعته الخاصة ويخصص له مكان بعيداً عن بقية زملائه . (عبد العزيز طلبة ، ٢٠٠٢) .

مزايا التعلم الفردى :

يتسم التعلم الفردى بالمزايا التالية :

١- أنه يتيح الفرصة للتلميذ بأن يتعلم أجزاء من المادة التعليمية التى تقدم له بناء على قدراته الخاصة ، وسرعته فى عملية التعلم .

٢- أنه ينمى الاستقلال فى عملية التعلم ، وتحمل المسئولية ، والاعتماد على النفس لدى التلاميذ .

٣- أنه يتيح الفرصة للتلميذ الاختيار الحر من الأنشطة التعليمية التى يجب القيام بها .

٤- يمكن تطبيق التعلم الفردى فى مختلف مجالات وميادين المنهج الدراسى .

٥- يحقق التعلم الفردى إيجابية التلميذ خلال فرص التعلم الذاتى .

٦- يراعى التعلم الفردى الفروق الفردية بين التلاميذ من جميع جوانبه بصورة منهجية .

٧- يسعى التعلم الفردى على تكييف المواقف التعليمية لتتلاءم مع سمات واستعدادات التلاميذ . (عبد العزيز طلبة ، ٢٠٠٢) .

أنواع التعلم الفردى :

يمكن تصنيف استراتيجية التعلم الفردى إلى نوعين ، هما :

١-استراتيجية تقليدية :

وتضمن هذه الاستراتجيات : التعليم المبرمج ، والرزم التعليمية ، والمديولات التعليمية ، والتعلم حتى التمكن ، والألعاب التعليمية .

٢-استراتيجيات معاصرة :

وتشتمل على التعلم الموصوف للفرد ، ونظام التعلم الشخصى ، ونظام التوجيه السمعى ، ونظام التوجيه المرئى ، والتعليم بمساعدة الكمبيوتر ، والتعليم طبقاً للحاجات والتربية الموجهة للفرد (عبد العزيز طلبة ، ٢٠٠٢) .

الإجراءات التنفيذية لاستراتيجية التعلم الفردى :

أ-تنظيم قاعة الدراسة :

يمكن تنظيم قاعة الدراسة بناء على النحو التالى :

١- أن يجلس كل تلميذ فى قاعة الدراسة منفرداً ومستقلا عن زملائه .

٢- يسمح لكل تلميذ أن يدرس (يتعلم) المادة التعليمية منعزلا عن الأخرين.

٣- أن تكون هناك ممرات بين كل التلاميذ فى قاعة الدراسة بحيث أنها لا تسمح للتلميذ بالتفاعل الإيجابي أو السلبي مع زملائه .

ب-مهام ودور المعلم :

يقوم المعلم بعدة أدوار فى استراتيجية التعلم الفردى على النحو التالى :

١- يوضح المعلم تعليمات الإجراء الفردى ، وذلك بأن يدرس كل تلميذ المادة التعليمية بحيث لا يرى أوراق زملائه فى قاعة الدراسة .

٢- يساعد المعلم التلاميذ ، ويوضح لهم أى غموض ، لأنه المصدر الأساسي للتلميذ .

٣- يقدم المعلم المهام التعليمية المناسبة لكل تلميذ ، والتى تزيد من دافعيته للتعلم الذاتى .

٤- يحدد المهمة الخاصة لكل تلميذ فى الموقف التعليمى .

٥- يمدح المعلم التلاميذ ، ويكافئهم فرديا ، ومستقلا عن الآخرين بناء على درجته السابقة فى الموقف السابقة .

٦- يختبر التلاميذ فرديا ومستقلا عن زملائه ؛ لمعرفة مستوى تقدم كل تلميذ منفرداً .

٧- يصحح الاختبارات ويقارن درجة التلميذ بدرجته السابقة دون مقارنتها بدرجة زملائه .

ج - مهام دور التلميذ :

يتميز دور التلميذ بالأدوار التالية :

١- يدرس التلميذ المادة التعليمية مستقلا عن زملائه دون التفاعل معهم إيجابياً أو سلبياً .

٢- يتجنب كل تلميذ عملية التفاعل أو التعامل تماماً مع زملائه أثناء تعلم المادة الدراسية .

٣- يطلب المساعدة والتوضيح من المعلم .

٤- يتحرك التلميذ على مقعده بعيداً عن زملائـــه دون أن يتفـــاعل معهـــم بالإيجاب أو السلب .

٥- يكمل كل تلميذ ما لدية من معلومات فى أوراق خاصة به .

٦- يجيب عن الأسئلة التى تقدم له ، وتحسب درجته ويكافأ عليها .

التقويم النهائى فى استراتيجية التنافس الفردى :

فى نهاية الإجراء التجريبى للاستراتيجية يقدم إلى التلميـــذ اختبـــار يتضمن مجموعة من الأسئلة يجيب عنها فرديا من الموضوعـــات الســـابق دراستها باستخدام استراتيجية التنافس الفردى ويكون لكل تلميذ درجة .